مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

2019-12-08

العدد: 2601

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

"في يوم التطوع العالمي..الفلسطينية "أم فارس" مشروع عطاء مستمر منذ سنوات"

- اغتيال أحد أبناء المزيريب جنوب سورية
- مطالبات باستمرار وزيادة معونات الأونروا للفلسطينيين في سورية
- الأمن السوري يتكتم على مصير الفلسطيني "عبد القادر عليان" منذ أكثر من 7 سنوات

+442084530978
/Actgroup.palsyria
reports@actionpal.org.uk
www.actionpal.org.uk

آخر التطورات

تعرض كوادر العمل التطوعي الفلسطيني خلال سنوات الحرب في سورية لتحديات وانتهاكات كبيرة من قبل قوات النظام السوري وتنظيم داعش والنصرة، ووثقت مجموعة العمل قضاء عشرات المتطوعين إلى جانب الاعتقال والتهجير من مناطق عملهم الإنساني، ومن أبرز المتطوعين الفلسطينيين منذ سنوات اللاجئة الفلسطينية "فاتن أم سميح".

بدأ عمل "أم فارس" الإنساني في غوطة دمشق بعد فرض النظام السوري الحصار عليها، حيث أسست مطبخاً خيرياً، وتعد الطعام في المطبخ ويتم توزيعه على الأشد حاجة.

ومع توسع العمل وانتشاره تحول المطبخ الخيري إلى مؤسسة "يد واحدة" الإغاثية، وغدت المؤسسة تغطي أعمالاً خيرية أخرى، وأدارتها أم سميح في كل تفاصيلها من الطبخ إلى التوزيع والتوثيق وصفحة الفيس بوك وتوصيل الطعام للمحتاجين والمحاصرين عبر سيارة السوزوكي التي تقودها بنفسها.

ولم يعد الأمر مقتصراً على منطقة حرستا فوصلت يد الخير إلى عدة بلدات بالغوطة الشرقية، من زبدين، ودير العصافير، وبيت نايم، والمحمدية، ومرج السلطان، والميدعا، إلى حرستا وغيرها.

كانت أم سميح تسعى في تلك الفترة بين دمار الأبنية وتحت الصواريخ والقذائف بين الفقراء والمحتاجين إما بسيارة "السوزوكي" التي تقودها بنفسها أو مشياً أو حتى زحفاً بين الركام.

بقيت أم سميح تقول حتى اللحظة الأخيرة "أنا مصرة على الاستمرار، لأجل أطفالٍ حُرموا طفولتهم" حتى صباح 22-3-2018، حيث حزمت أم سميح ما تبقى من أمتعتها وخرجت تحت القصف وبين الدمار مع آلاف المدنيين الذين هُجروا من حرستا إلى شمال سورية.

ولكن رغم التهجير والخذلان الذي أصابها استمرت بعملها الخيري، ورتبت أوراقها من جديد وبدأت بتفعيل عملها للمهجرين في شمال سورية، وحتى لحظة كتابة التقرير تواصل إمداد المحتاجين والفقراء لثقة المتبرعين بها، واستطاعت الى جانب المطبخ الخيري أن تؤمن كفالات لعشرات الأيتام وافتتحت مشاريع تجارية لعدد من المهجرين وغيرها وبات لقبها الجديد "أم الكل".

يذكر أن أصولها تعود لمدينة يافا شمال فلسطين المحتلة، وتحمل إجازة في الآداب من قسم اللغة الإنكليزية في جامعة دمشق، وعملت قبل الثورة بالترجمة، واعتقلت ثلاث مرات لمشاركتها بالمظاهرات وتعرضت للتعذيب على يد عناصر الأمن السوري.

من الشمال إلى جنوب سورية، اغتال مسلحون مجهولون "أحمد علي الرحال" 58 عاماً في بلدة المزيريب غرب محافظة درعا، حيث أطلق عليه النار أمام منزله على مدخل البلدة، دون معلومات عن الأسباب والجهة المسؤولة عن مقتله.

ويشكو اللاجئون الفلسطينيون في بلدة المزيريب من قلق وتوتر دائم جراء حوادث القتل والاغتيالات والخطف، طالت عدداً من السوريين واللاجئين الفلسطينيين.

في سياق آخر، طالب ناشطون فلسطينيون في سورية بضرورة استمرار وزيادة معونة وكالة الأونروا المالية المقدمة للفلسطينيين في سورية، كونها تساهم في التخفيف من وطأة الحرب عليهم.

وقال الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إنه تسرب لديهم نية الأونروا إجراء مسح واستفتاء مطلع العام القادم 2020 وهو "هل تفضل المساعدة الغذائية العينية أم المالية؟" وردّ الناشطون عما تم تسريبه أن المساعدات الغذائية العينية متوقفة ويجب أن تعود كما كانت إلى جانب المساعدات المالية أيضاً، وتحسين وضع المستوصفات بالنسبة لكمية الادوية وعدد الأطباء وزيادة عدد أيام دوام المستوصفات.

وشددوا على ضرورة تحسين أساليب التعليم التي انحدرت إلى الأدنى، بحسب وصفهم، بعد أن كانت الدراسة في مدارس الأونروا قبل ذلك حلم كل الناس. وأضاف الناشطون أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية انعكس سلباً وبشكل كبير على الحياة المعيشية للسكان، والمساعدة المالية من الأونروا لم ترتفع بل تم وقف المساعدات الغذائية.

هذا وتشير الأونروا في تقاريرها أن غالبية اللاجئين الفلسطينيين يعيشون في فقر مدقع وبحاجة دائمة وماسة إلى المساعدات.

في ملفات الاعتقال، يواصل الأمن السوري تكتمه على مصير اللاجئ الفلسطيني "عبد القادر عليان" منذ أكثر من 7 أعوام، وذلك بعد اعتقاله من منزله في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، وهو أحد الناشطين في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين. هذا واستطاعت مجموعة العمل توثيق (1769) معتقلاً فلسطينياً في سجون النظام السوري، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن.